

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوفد مييلة

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

معهد الآداب واللغات

الجدور اللغوية بين العربية والإسبانية دراسة مقارنة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتور
سليم مزهود

إعداد الطالبة:
- مريم لقريوي

السنة الجامعية: 2021/2020

CORONAVIRUS
COVID-19





كلمة البحث



Desde Honduras, Centro América les envío mis felicitaciones al **Dr. Salim Mezhoud** y sus colaboradores por su Investigación Científica; titulada: **Las raíces lingüísticas en árabe-español.**

Brindándonos referencia de la importancia de estos idiomas a nivel mundial, deseándoles éxitos en sus proyectos actuales y futuros y en todos los aspectos de la vida. Saludos les envía.

Dinora Velásquez (Obras literarias y pictóricas DiLeVeCa)
Honduras

ترجمة كلمة الأستاذة دينورا بيلاسكيس من هندوراس حول المذكرة

من هندوراس وأمريكا الوسطى أبعث بالتهنئة إلى الدكتور سليم مزهود ومعاونيه على أبحاثهم العلمية. بعنوان: الجذور اللغوية في العربية-الإسبانية. مما يعطينا إشارة إلى أهمية هذه اللغات في جميع أنحاء العالم ، متمنياً لهم التوفيق في مشاريعهم الحالية والمستقبلية وفي جميع جوانب الحياة. تحياتي لكم.

دينورا بيلاسكيس (الأعمال التصويرية والأدبية "ديليبيكا").

هندوراس

شكر وعرفان

بداية أشكر الله عز وجل على توفيقه إياي أن أتممت بحثي .
وأقدم بجزيل الشكر وأسمى عبارات التقدير والامتنان لخيرة
الأساتذة أستاذي المشرف:

الدكتور: سليم مزهود

الذي اتسع صدره لكل ما كان مني من ثقل، وكان سنداً لي
وشعلة مضيئة أنارت ولا تزال تنيره،
راجية المزيد من التوفيق والنجاح.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي وأبي؛
الذين رافقاني طوال مشواري
وإلى كل أفراد عائلتي وأحبائي فردا فردا
وإلى أستاذي الدكتور: سليم مزهود
وإلى الأستاذة: دينورا بيلاسكيس من هندوراس
وإلى كل ساندني في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.
مريم

مُقَدِّمَةٌ

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على حبيبه إمام الدعاة، وأسوة المعلمين الهداة: سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعملا بقوله: "من تعلّم لغة قومٍ آمن شرهم".
يعدّ تعلّم اللغات الإنسانية وتعليمها، من أهمّ المواضيع التي بحث فيها العلماء والمفكرون، وتعلم لغة أجنبية بعيدة كل البعد عن اللّغة الأمّ يتطلب أولاً معرفتها ومعرفة خصائصها.

إنّ اللّغات الأجنبية غير العربية كثيرة ومتنوعة، ومن أبرزها: الإنجليزية، والإسبانية والفرنسية والألمانية والفارسية والعبرية، والروسية والصينية وغيرها كثير.
وانصب اهتمامي باللّغة الإسبانية كونها أقرب اللغات إلى العربية، محاولة إيضاح مدى تأثير العربية فيها، واكتشاف مميزاتها وخصائصها لمعرفة مدى تشابهها وقربها اللغتي الأمّ؛ اللّغة العربية، لتسهيل تعلّمها وتبسيطها نوعاً ما. وهذا ما ساقني لعنوان البحث المتمثل في الجذور اللّغوية المشتركة بين العربية والإسبانية - دراسة مقارنة".

وللوصول إلى المبتغى والأهداف بالأسئلة المترجمة في العنوان من مثل: ما هي العائلات اللّغوية؟ ما هي خصائص كلتا اللّغتين؟ أين يكمن التشابه فيما بينهما؟
مستعينة بالمنهج الوصفي والمقارنة، واعتماد آليات التحليل والتفسير، وليكون هذا البحث منهجياً واضحاً الأفكار والأهداف والنتائج، تم تقسيمه على النحو الآتي:
مدخل من أهم ما ورد فيه قضية التداخل اللّغوي، أسباب حدوثه، وقصة تداخل اللّغة العربية مع اللّغة الإسبانية ومقدمة أبرز ما فيها أسباب اختيار الموضوع الأساسية ومناهج البحث والدراسة، والعوائق والصعوبات التي واجهت.

ويلي المدخل فصلان؛ الأول نظري موسوم: اللّغة والعائلات اللّغوية، مقسم إلى ثلاثة مباحث رئيسة، وكل مبحث مقسم إلى ثلاثة مطالب، وهي على التوالي: مفهوم اللّغة وتقسيم العائلات اللّغوية، اللّغة العربية، والتعريف باللّغة الإسبانية، وفصل ثانٍ تطبيقي عنوانه: أهمّ التشابهات بين اللّغتين، مقسم أيضاً إلى ثلاثة مباحث أساسية، كل مبحث يختص بالتشابه بين اللّغتين على مستوى لغوي معين؛ فالمبحث الأوّل معنون: التشابه بين العربية والإسبانية على المستوى الفكري الأدبي، أمّا المبحث الثاني فعالج موضوع تشابه اللّغتين على المستوى النطقي الصوتي، ومبحث ثالث ورد فيه أهمّ أوجه التشابه على المستوى اللّغوي.

ثم تلت الفصلين خاتمة جامعة لأهم النتائج المتوصل إليها من البحث من البداية حتى النهاية في هذا البحث الذي اعتمد فيه على مصادر ومراجع متنوعة بين العربية والإسبانية، من مثل:

- قاموس لسان العرب لأبن منظور علم اللغة لعلي عبد الواحد وافي.

-Manual Diccionario de la lengua Espanola, David Aguila Rytros.

هذه من بين أبرز المصادر والمراجع التي سهلت عليّ كثيرا من الصعوبات المتمثلة في ندرة الدراسة وقلتها بين اللغتين فهي سطحية لا تكاد تغوص في أعماق اللغتين، إضافة إلى صعوبة توفير المصادر الأجنبية وقلتها، مما تطلب البحث المطول بصدق وأمانة، فإن كان من الصواب فهو توفيق من الله العليّ القدير.

وفي الأخير لا أنسى تقديم جزيل الشكر والامتنان لأستاذي المشرف الأستاذ الدكتور "سليم مزهود" الذي كان معطاء بتوجيهاته ومساعداته القيّمة التي أسهمت في إتمام البحث. وأرجو من الله تبارك وتعالى التوفيق والسداد في ما أرجوه من هذا البحث الذي سيكون إن شاء الله بابا لتساؤلات وأبحاث أخرى.

المدخل؛ مفهوم التداخل اللغوي

توطئة:

اللغة أحسن وأفضل وسيلة للتواصل والاتصال بين الأفراد، يتعلمها الإنسان ويتواصل بها مع غيره سواء من أفراد مجتمعة أو من مجتمعات أخرى، فاللغات الإنسانية كثيرة ومختلفة بعضها عن بعض، غير أنه عند دراستها نكتشف بأنها متداخلة بين بعضها. فما هو هذا التداخل؟ وما هي أسبابه؟

1- مفهوم التداخل اللغوي:

قضية التداخل اللغوي لقيت اهتماماً نظراً لأهميتها في مجال تعليم وتعلم اللغات، لذلك عرّف التداخل: "أن يتلاقى أصحاب اللغتين، فسمع اللغة هذا، وهذا لغة هذا. فأخذ كل واحد منهما من صاحبه ما ضمّ إلى لغته فتركبت لغة ثالثة"¹. فالتداخل هنا سبب إنشاء لغة جديدة وليدة عن لغتين محتكتين ببعضهما، وفي مفهوم آخر له هو: "تحويل البنى الناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناءً، مثل مجموع النظام الفونولوجي، وجزء كبير من الصرف والتركيب وبعض مجالات المفردات (القاربة، اللّون، الزمن)"².

التداخل إذن؛ هو إدخال قواعد وبنى اللغة المنشأ في لغة الهدف والعكس، وقد عرّفه صالح بلعيد بأنه: الاحتكاك الناتج عن مستخدم لغتين في موقف ما وللبيئة الاجتماعية تأثير ودور في ذلك إذ يكون إيجابياً أو سلبياً³.

2- أسباب التداخل اللغوي: إذا؛ فإن التداخل اللغوي هو نتيجة لأسباب وعوامل كثيرة

تؤدي لحدوثه، وتتمثل في ثلاثة أسباب رئيسية:

2-1- أسباب مرتبطة باللغة:

فحاجة اللغة تضطرها اللجوء لاعتماد ألفاظ لغات أجنبية، كذلك تشابه الأصوات وأبنية الكلام ويزيد من تداخلها.

2-2- أسباب نفسية:

تتعلق بالمتكلم الذي يلجأ للتداخل لسدّ العجز اللغوي الذي لديه.

1 - كلثوم حادو، مشكلات التداخل اللغوي بين اللغة العربية واللّهجة الفصحى وأثره في عملية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي جامعة أحمد دراية أدرار، كلية الأدب واللغات، تخصص تعليمية اللغات، 2019-2020، ص11.

2 - فوزية طيب، التداخل اللغوي، دراسة المصطلحات والمفاهيم، أفلام الهند، فصيلة محكمة (الالكترونية)، 2018.

3 - ينظر صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، دون طبعة، دت، ص124.

2-3- الاحتكاك اللغوي:

الاحتكاك اللغوي أهم أسباب المسببات لحدوث التداخل، وهو نتيجة لعوامل عديدة ومتنوعة أبرزها:

✓ الجوار الجغرافي: يقصد به أن يتجاور شعبان ويعيشان جنبا إلى جنب لمدة زمنية طويلة كتجاور العرب في العراق مع الفرس من إيران، وتجاور فرنسا مع إسبانيا.
✓ الجوار الصناعي: وهو الجوار الناشئ عن النزوح البشري من مجتمع إلى آخر سلمياً ونتيجة للحروب والغزوات¹.

فتتشابك اللغتان إما أن تتغلب واحدة على أخرى أو أن تتعايشا معا.

✓ التبادل الحضاري: لأن الأمم لا يمكن لها العيش منفردة منعزلة عن غيرها، فتنشأ علاقات بين الشعوب، فيصحب هذا التبادل الحضاري تبادل لغوي، فترحل ألفاظ من لغة إلى لغة أخرى.²

وخير احتكاك يمكن حدوثه يكون نتيجة الاستعمار، والتعايش بين شعبين مختلفين مع بعضهما لمدة زمنية طويلة فتتداخل اللغتان مع بعضهما نتيجة هذا التعايش، وخير دليل على ذلك: التداخل بين العربية والفرنسية نتيجة للاستعمار الفرنسي للجزائر، كذلك التداخل بين العربية والإسبانية نتيجة لحكم العرب للأندلس في إسبانيا لمدة زمنية طويلة.

3- قصة تداخل اللغتين؛ العربية والإسبانية: مع بداية حكم العرب لإسبانيا تزامنا مع الفتوحات الإسلامية وبعد فتح شمال إفريقيا اتجهت أنظار العرب لإسبانيا بحكم دام حوالي 800 عام لف وراءه تاريخا وأثار لازالت لحدّ اليوم. دخل العرب شبه الجزيرة الأيبيرية عام 711هـ وبدؤوا ببسط نفوذهم أنشئوا دويلات أولها

✓ الأندلس: سميت هذا الاسم، بسبب القبائل القادمة من إسكندنافيا بالسويد، اسمها بالعربية: الفندال أو الوندال، فسميت فانداليسيا على اسم هذه القبائل ومع الزمن حُرّف لأندلوسيا ثم الأندلس.³

1 - ينظر: كلثوم حادو، مشكلات التداخل اللغوي بين اللغة العربية واللّجة الفصحى وأثره في عملية التعلّم، ص16.

2 - ينظر، المرجع نفسه، ص17.

3 - ينظر: راغب السرجاني، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، مؤسسة اقرأ، القاهرة، مصر، ط1، 2011، ص15.

✓ وقرطبة التي كانت لؤلؤة أوروبا خلال العصر الإسلامي لما احتوته من علوم ومعارف، وكانت معروفة بعمرانها وقصورها التي لا زالت محطّ أنظارٍ واهتمامٍ لحدّ اليوم، وأول هذه الآثار مسجد قرطبة¹ La Mezquita de Córdoba: من أشهر معالم العرب المسلمين الذي كان في عهد القوط؛ كنيسة القديس بنيامين، وكان للمسجد شطر منها، وتوالى على بنائه عدّة خلفاء، وعبر أزمنة، فاهتموا بزخرفة جدرانها، كان له 21 بابا من النحاس الأصفر، أمّا أعمدته؛ زُيِّنَتْ بالذهب والألّزورد، يخدمه حوالي 300 رجل لتنظيفه وإشعال العنبر والعود، وأمّا أمكنة الوضوء؛ فكان الماء يجري في جميعها من قناة من سفح الجبل، وبقي فيه كذلك حتى سقوط قرطبة عام 1236م، ثم تحوّل لكنيسة مرّة أخرى، وما زال لليوم يحمل اسم مسجد قرطبة La Mezquita de Córdoba². ثم مسجد الزهراء أيضا بالقرب من قرطبة؛ أشرف عليه عبد الرحمان الناصر، وسمي على اسم المدينة التي يعود اسمها في الأصل إلى جارية. كما أنّ قرطبة ذات نظرة جمالية ومنفعية في زمانها، وزمان ما بعدها؛ فهي التي انتفع منها العرب في تنظيم المياه وعقد الحروب أو السلم.

أمّا عن القصور؛ فكثيرة، وهي " قصر إمارة قرطبة، قصر الرصافة، قصر الدمشق، قصر الروضة، وكلّها كانت مسكناً للخلفاء والحكام.

وتعرف قرطبة أيضا بمنتهزاتها الخضرة؛ في أرضها وانبساطها، وترقرق مياهها؛ ممّا جعل المسلمين يهتمون بها.

أمّا الثقافة آنذاك؛ فموازية لتلك الموجودة في الشرق، حيث كانت موطن العلماء وطلاب العلم، واشتهرت بمدارسها ومكتباتها، وخاصة التي حملت كتبها وفهارس بلغ عددها 44 فهرسة، وكل واحدة منها بعشرين ورقة، وقد كانت سببا في القضاء على الأميّة ونشر التعليم، وانتشرت المدارس الابتدائية؛ فكل مسلم أجاد القراءة والكتابة بامتياز باللّغة العربية، ذلك أنّها كانت لغة الحكام وبقيت في تعايش مع اللّاتينية للغرب حتى وحدّها هشام الأوّل بإصدار مرسوم يفرض ضرورة تعلم العربية لتكون هي اللّغة الرسمية³.

1 -Edificio destinado al culto islámico; consta de una sala de oración en la que se halla el mihrab (nicho u hornacina orientado hacia La Meca), de un minarete (torreón desde el cual se llama a los fieles a la oración) y de una fuente para realizar las abluciones o purificaciones. .

2 - ينظر: جودة هلال ومحمد محمود صبح، قرطبة في التاريخ الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، د ط، ت، 2011، ص33.

3 - ينظر: المرجع نفسه، ص49.

وغرناطة المعروفة حالياً باسم Granada يقال بأن اسمها يدلّ على فاكهة الرمان، فهي من الآثار العربية التي -إذا ما ذكرناها- يتبادر إلى أذهاننا مباشرة قصر الحمراء المسمى La Alhambra الذي وقع خلاف حول اسمه، منهم من قال بأنه نسبة لترابه أحمر اللون، والبعض الآخر يقول بأنه نسبة لبني الأحمر الذين حكموا غرناطة في العصور الإسلامية، ويتميز بأبراجه الشامخة المزخرفة وبحدائقه الجميلة وأفنيته المذهلة خاصة الفناء الأسود، وتتوسطه نافورة الأسود، ويحمل حوضها اثنا عشر أسداً على شكل دائرة، يخرج الماء من فاه كل أسد بالتزامن مع ساعات الليل والنهار، زينت جدرانه بزخارف ونقوش كتبت عليها القصائد والشعارات، وأبرز شعار ديني إسلامي كتب في تلك الجدران: "لا غالب اليوم إلا الله"، وبعض الآيات القرآنية الأخرى¹.

وغيرها من المدن العربية التي كانت تحت حكم الأندلس كطليطلة، وإشبيلية وغيرها. فكل هذه الحضارات التي عاشت عصوراً من الازدهار والقوة، كان لابد لها أن تؤثر على إسبانيا، وتترك أثراً ساحراً فيها؛ لأنّ الأدب والعلوم آنذاك كانت متطورة راقية وكتبت تاريخاً بحروف ذهبية، أثر العرب بفكرهم وأدبهم على الإسبانين الذين تأثروا بذلك الأدب، ولا زال هذا التأثير ظاهراً عليهم، وبخاصة في لغتهم التي أصبحت تشبه إلى حدّ كبير العربية، في جملة من الخصائص، سنحاول اكتشافها ومعرفتها ممّا سيأتي في بحثنا.

1 - ينظر محمد عبد الله عنان، الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر، ط2، 1998، ص14.

الفصل الأول؛ اللغة؛ والعائلات اللغوية

المبحث الأول؛ ماهية الجذر:

أولاً؛ ماهية الجذر:

أ- في القواميس العربية: وردت تعريفات عديدة ومتنوعة لمصطلح الجذر في القواميس اللغوية فقد تطرق إليها العديد من اللغويين فنجد "ابن منظور" معرفاً إياه في قاموسه: لسان العرب، قائلاً: «جَذَرَ الشَّيْءُ يَجْذُرُهُ جَذْرًا: قطعَه واستأصلَه، وَجَذُرَ كُلُّ شَيْءٍ أصله، والجَذْرُ: أصل اللسان وأصل الذِّكْرِ، وأصل كل شَيْءٍ... وفي حديث حذيفة بن اليمان: نزلت الأمانة في جذر قلب الرجال، أي في أصلها، الجَذْرُ: الأَصْلُ من كل شيء... والجمع جُذُورٌ»¹.

والمقصود من هذا التعريف أنّ الجذر هو أساس الشيء وأصل وجوده.

أما في معجم "محيط المحيط": عُرِفَ الجَذْرُ ب: «جَذَرَ الشَّيْءُ، يَجْذُرُهُ جَذْرًا قَطَعَهُ واستأصلَهُ... والعدد حصَلَ جَذْرُهُ، وأَجْدَرَتِ البقرة كانت ذات جَوْدَرٍ فهي مُجَذَّرٌ، وأَجْدَرَ الشَّيْءُ استأصله وانجذر الشيء انقطع، يقال جَذَرَهُ فانجذَرَ، إِجْدَارُ الرجل إِجْدَارًا انتصب للمشائمة، والنبات نبت ولم يطل، الجذر مصدره جَذَرَ والأصل أو أصل اللسان والذکر والحساب فقط ومغرز الصنف، وجمع الجذر: جذور»²

في هذا التعريف أيضا دلّ الجذر على الأصل من الشيء بعد أن أفاد بأنّه يفيد للشيء المقطوع أو المستأصل كاختزال العدد.

وأما الفيروز أبادي عرفه معجمه فأورده قائلاً: «الجَذْرُ: القَطْعُ، والأصلُ، أو أصل اللسان والذِّكْر والحساب ويكسرُ فيهن، أو في أصل الحساب بالكسر فقط، والاستئصال كالإجذار، ومغرز العنق، ج: جُذُور»³

عُرِفَ الجذر هنا على أساس القطع والقص للشيء من أساسه.

1- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، ج:9، مادة جذر، ص575.

2 - بطوس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، لبنان، د.ط، د.ت، مجلد 1، مادة جذر، ص98.

3 - محي الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، د.ط، سنة 1429-2008، مادة: جذذ، ص250.

2- في القواميس الإسبانية (تعريف الجذر): Definición de raíz

عرف مصطلح الجذر عدة تعريفات في القواميس الإسبانية ففي قاموس Diccionario manual ؛ هو قاموس شهير عرف بأنه:

« Origen, principio o causa de una cosa : la envidia era el raíz de todas sus des gracias »¹

بمعنى أنّ الجذر هو: الأصل أساس الشيء وسبب وجوده أي هو أساس كل شيء فلا يوجد من دونه.

كما عرف في قاموس آخر بالتعريف الآتي:

« Raíz: Base de algo o Parte de ello que queda oculta y de la cual procede la que Se manifiesta o se Ve »²

أي إنّ الجذر هو أساس الشيء أو جزء منه سواء كان ظاهراً أو مخفياً، أي إنّ الشيء لا يكون إلا بوجود جذر له وهو تعريف يكاد يكون مطابقاً للتعريف الأول.

وفي تعريف آخر له الجذر "Raiz"، هو:

« Raíz [radio] racine [causa] origin »³

بمعنى أنّه الأصل والأساس؛ فالجذر يدل على أنّه أساس الشيء وأصل وجوده سواء عرّف باللغة العربية والإسبانية، وربما إذا عُرّف بلغّة أخرى سنجدّه يدل على المفهوم نفسه.

2- أنواع الجذر Los tipos de raíz

نجد الجذر -كونه أساس الشيء وأصله- في عدّة أشكال وأنواع، في مختلف المجالات الحياتية اليومية، ونذكر من هذه الأنواع:

أ- الجذر النباتي Raíz Vegetal

« Un órgano no fotosintético de un planeta, generalmente insertado en el suelo ... El árbol tiene raíces gruesas y retorcidas, echa raíces»⁴

والمقصود هو الجزء غير الضوئي داخل الأرض، وعادة ما يكون مطموراً في الأرض... الشجرة لها جذور سميكة ملتوية.

1 - David Aguilar y Otros , Manual : diccionario de lengua Española, Vox : marca registrada de Larousse editorial , Barcelona,España,2010, Radiotelevision,p1072.

2 - Nieves Almarza y Otros, Clave Diccionario de Uso del Español Actual: Francisco fanier Almarza Acedo y otros ; Madrid, España, 206,Rai,P1618.

3 - Ibid, P1618

4-David Aguilar y Otros, Manul,P1072.

ب- الجذر اللغوي **La Raíz Lingüística**:

« En gramática, Parte de una Palabra que Se mantiene fija en todas Sus formas raíz Lingüística »¹

فهو جزء من الكلمة يرد في جميع أشكالها وأنواعها ويمكن توضيح من خلال المثال الآتي: جذر كلمة (رسم)؛ إذ نجد كلمة الرسم في كل المصطلحات المشابهة من أسماء وأفعال ومصادر، فنقول: رسم، راسم، مرسوم، مرسوم، رسّام وغيرها.

ج- الجذر التربيعي **La Raíz cuadrada**:

« En matemáticas, cantidad que hay que multiplicar Por Si misma una o más Veces Para obtener un número determinado : 5es la Raíz cuadrada de 25 »².

والمقصود بالجذر التربيعي يرد خاصة في الرياضيات ينتج عند ضرب العدد في نفسه مرة أو عدة مرات، مثلا: $25 = 5 \times 5$ فنقول $25 = 5^2$.

د- الجذر التكعيبي: **La Raíz Cúbica**:

« Cantidad que Se Ha de multiplicar por Si misma dos Veces Para Obtener un número de terminado »³

والمقصود بالجذر التكعيبي يستخدم لقياس الأحجام كقياس حجم الماء والسوائل الأخرى. وهو أيضا يكون في مجال الرياضيات والحسابات بكثرة.

1 - Nienes Amarzay Otros, Clave Diccionario de Uso del Español Actual,P1618.

2- Ibid. P1618

3 - Ibid,P1618.

المبحث الثاني؛ مفهوم اللغة:

اللغة ومفهومها تشكّل قضية شغلت أبحاث العلماء والمفكرين العرب والغرب على حد سواء منذ زمن بعيد، نظرا لأهميتها في تحقيق التواصل والتعريف بالشعوب وحضارتها المختلفة، فعرفت بلغات متعددة حول العالم وكل حسب منطقته ومفهومه فظهرت لها تعريفات متعددة ومختلفة على الجانبين اللغوي والاصطلاحي.

2-1- ومن بين التعريفات اللغوية للغة في القواميس العربية نذكر ما ورد في قاموس لسان العرب لابن منظور معرّفا إياها بقوله:

« لغا: اللَّغُوُّ واللَّغَا: السَّقَطُ وما لا يعتمد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع التهذيب: اللَّغُو واللَّغَا واللَّغُوِي ما كان من الكلام غير معقود عليه... واللَّغَة من الأسماء الناقصة، وأصلها لُغُوَّةٌ من لغا إذا تكلم¹»

أي إن اللغة هي الكلام، كما أنها تدلُّ أيضا على الخطأ والسهو في إنتاج الكلام. وفي قاموس آخر عرفها بطرس البستاني بقوله:

« اللغة... قيل هي ما جرى على لسان كل قوم. وقيل الكلام المصطلح عليه بين كل قبيلة، وقيل اللفظ الموضوع للمعنى قيل اشتقاق اللغة من لغى الشيء أي لهج به، وأصلها لغِيٌّ... والنسبة إلى اللُّغَة لُغُوِيٌّ بضم الكلام... وسمعت لغاتهم أي اختلاف كلامهم...²»

عُرِّفت اللغة بالتفصيل في هذا القول؛ إذ إنها لفظ يدلُّ على معنى يستعمل للتواصل بين أفراد معينين تجمعهم لغة يختلفون فيها عن غيرهم من الطوائف.

وورد وفي تعريف آخر: « اللُّغَة...ج: لُغَاتٌ ولُغُونٌ، ولُغَا لُغَوًا: تكلم، وثرته رَوَاهَا بِالْأَسْمِ، وألغاه: خيَّبه. واللُّغُو واللُّغَا كالفتى: السقط وما لا يُعتدُّ به من كلام وغيره... وكلمة لاغية، أي: فاحشة.....واستلغ العَرَب: استمع لُغَاتِهِم من غير مسألة...³»

ويفيد هذا التعريف أنّ اللُّغَة هي كلام ينتجه الفرد سواء أكان ذو فائدة أم لم يكن.

2-2- القواميس الإسبانية: La definición de la lengua

عرفت اللغة في القواميس الإسبانية كالآتي:

1 - ابن منظور، لسان العرب، مادة: لغا، ص4049.

2 -بطرس البستاني، محيط المحيط، مادة لغا، ص830.

3 - محي الدّين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مصدر سابق، لغا، ص1478.

Lengua :«Órgano muscular Blando, carnoso y nobile que se encuentra en el interior de la boca ...sistema de signos Orales y escritos que utiliza una comunidad de hablantes Para comunicarse»¹

- والمقصود بهذا التعريف أنّ اللغة تنتج في جهاز عضلي داخل الفم؛ فهي نظام أصوات وحروف تستعمل للتواصل بين المتكلمين.
وقد جمع هذا التعريف بين مصدر إنتاج اللغة، وبين وظيفتها الأساسية التي هي التواصل.

أما في قاموس آخر فقد عرفت اللغة، «La Lengua» :

« Sistema de signos orales que Utiliza una comunidad humana Para comunicarse : Después de vivir varios años allí, lle go a dominar la lengua del país »².

والمقصود بهذا التعريف أنّ اللغة نظام أصوات بين الأشخاص للتواصل وتستعمل في بلد معين حتى تصبح لغته الرسمية.

فقد ركز هذا التعريف على أساس اللغة الذي هو التواصل ومدى شيوعها بين حدود جغرافية محددة، حتى تصير لغة رسمية للبلدان الناطقة بها شعوبه.
كما عُرِّفت اللغة بأنّها:

Lengua : «Lengua materna. langue maternelle. Langue officielle»³

والمعنى أنّ اللغة هي لغة الأم التي ينشأ عليها الفرد؛ وبالتالي فهي اللغة الرسمية لبلده لمدى تداولها وشيوعها بين الناس.

2- اصطلاحاً:

وردت لها تعريفات عديدة سواء من قبل العلماء العرب أو الغرب، فمن العلماء العرب عرّفها ابن جنّي: فقال فيها: « أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»⁴؛ وهذا التعريف أشير فيه: لطبيعة اللغة التي ربطها بالصوت وإلى وظيفتها التي تتمثل في التعبير عن الحاجات والرغبات للوصول للأهداف المرجوة من هذه اللغة.
أما ابن خلدون قال فيها:

1 - David Aguilar y Otros, Manul,P750-780.

2 - Nienes Amarzay Otros, Clave Diccionario de Uso del Español Actual,P1196.

3 - Marlène Delbeken , LaRousse, LEN

4 - أبو الفتح عثمان بن جنّي، الخصائص، <http://WWW.AI-mostafa.com> .TOP.PDF

« اعْلَمْ أَنَّ اللّغة في المتعارف: هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد لإفادة الكلام، فلا بد أن تصير مَلَكَةً متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم¹.
أي إن اللغة تعبير لساني تنمو وتتطور بالممارسة من خلال اللسان وتختلف باختلاف الشعوب.

كما اهتم العلماء والأدباء الإسبان فعرفوها كما يلي:

« Lenguaje Conjunto de sonidos articulados con que el hombre manifiesta lo que piensa o siente »².

فاللغة هنا: عبارة عن مجموعة أصوات مترابطة يعتمدها الفرد للتعبير عن أفكاره وأحاسيسه المختلفة.

وقيل فيها أيضا بأنها:

« Capacidades que tenemos los Seres humanos Para Crear diversas de comunicación »³.

أي إنها مجموعة قدرات يمتلكها الأشخاص تساعد على إنتاج وخلق تواصل بينهم. إذًا؛ فاللغة -بالرغم من تعدد مفاهيمها سواء في القواميس والكتب العربية أو الإسبانية- تتمحور حول طبيعة اللغة؛ التي هي أصوات، ووظيفتها الأساسية هي التواصل والتعبير لتلبية الحاجات والأغراض، ولا يكون ذلك إلا داخل المجتمع.

3- العائلات اللغوية Familias de Idiomas:

قال الله عز وجل في الآية الرابعة من سورة إبراهيم: « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ »؛ ويعني ذلك أن لكل أمة لغة خاصة بها تتكلم بها وتتواصل من خلالها، فاختلقت اللغات في العالم وتعددت، فمنها ما اشتبهت في الخصائص، ومنها ما اختلفت كثيرًا، لهذا ظهرت العائلات اللغوية التي هي: مجموعة من اللغات تنتمي لأسرة واحدة، مثل اللغتين الإسبانية والإيطالية من عائلة اللغات الهندوأوروبية، بحسب ما ورد في قاموس Manual .

« Conjunto de lenguas que Proceden de una lengua : el español el Italiano Son de la misma familia linguistica »⁴.

1 - عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، تح: عبد الله محمد درويش، دار يعرب، دمشق، ط1، س 2004، ص367.

2 - Lucia Teresa Soberanes , lenguaje, lengua habla, Universidad Autonoma del estado de Hichalgo, Prepara-y toria, España, 2013 ,P2.

3 - Misma huente, Misma Pagina.

4 - David A Iguilar y otros ;Manual , P552.

وقد ظهرت وفقا لمعايير وأسس معتمدة وهي:

3-2- معايير تصنيف العائلات اللغوية:

اعتمد العلماء طريقتين أساسيتين في التصنيف وثالثة يلجؤون إليها في بعض الحالات فقط فهم يعتمدون أولا على معايير في تصنيف اللغات.

أ- تصنيف اللغات على أساس القرابات اللغوية:

« يتطلب تصنيف اللغات ولا شك دراسة تاريخية لربط اللغات بأصل معروف أو تخميني. فمثلا: مصطلح اللغات الرومانسية؛ يغطّي كل اللغات التي ترجع لأصل لاتيني، واللاتينية نفسها تعتبر عضوا في عائلة أكبر تسمى اللغات الهندوأوروبية»¹؛ أي إنها تقسم بالتدرج من الجذور إلى الفروع.

ب- التصنيف الشكلي:

« ربما يكون قد بُني التصنيف الشكلي على عوامل تاريخية، فيهتم أولا بالتركيب الحديث للغة، لذا فهو في جزئه الأعظم وصفي»².

ويركز هذا التصنيف على وصف اللغات وشرحها دون أن يتطرق لتاريخها وظهورها.

ج- التصنيف الجغرافي:

« تستعمل هذه الطريقة في المجالات التي يصعب فيها تطبيق أحد المنهجين السابقين، حينما تكون معلوماتنا ... غير كافية... والتصنيف الجغرافي... ربما يكون جديرا بالاستعمال لأغراض لغوية جغرافية»³؛ فهو يصنّف اللغات وفق منطقة جغرافية محددة، ويقسمها بالنظر لامتدادها الزمني بالوصف والتحليل.

1 - ماريوي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، دار علاء للكتب، القاهرة- مصر، ط8، 1998، ص56.

2 - المرجع نفسه، ص56.

3 - المرجع نفسه، صفحة نفسها.

3-3- أنواع العائلات اللغوية **Tipos de familias lingüísticas** :

اعتمادا على الأسس المذكورة سابقا ظهرت ثلاث عائلات لغوية أساسية، نذكرها كالآتي:

أ- عائلة اللغات الهندية الأوروبية:

تمتاز هذه الفصيلة بكثرة تشعبها واتساع الخلاف بين أفرادها، لذلك انقسمت لثمانى طوائف كاملة، وكل طائفة تشعبت لعدد كبير من اللغات. وذلك لاختلاف البيئات التي انتشرت فيها هذه الفصيلة.

ومن بين اللغات التي تنتمي لهذه العائلة نذكر:

- اللغات الهندية (السنسكريتية، البراكريتية القديمة...).
 - اللغات الأرمينية.
 - اللغات الإغريقية¹.
 - اللغات الإيطالية وتشمل الأسكية، والأمبرية واللغات الرومانية. وهي متفرعة كالفرنسية، البرتغالية، الإيطالية، الإسبانية ولغة رومانيا...
 - اللغات السلتيّة أو الكلتيّة: التي كانت لغات شعوب السلت أو الكلت. وقد طغت عليها الآن اللغات الفرنسية والإنجليزية والإسبانية، ولكن بقي بعض الأشكال منها في كثير من اللهجات المحلية بايرلندا وويلز ومنطقة البريتون بغرب فرنسا.
 - اللغات الجرمانية قسمت لثلاث شُعبٍ: شرقية، شمالية، وجنوبية، قبائل الغوث، أيسلندا، السويد، الإنجليزية، السكسونية الحديثة...
 - اللغات البلطقية السلافية: مقسمة لشعبتين:
 - اللغات البلطقية: اللبتوانية، الليتوانية، البرونية، القديمة.
 - اللغات السلافية أو الصلقلية: الروسية، البولونية، التشيكية، البلغارية الحديثة وغيرها²
- ب- عائلة اللغات السامية الحامية:

تشمل هذه الفصيلة مجموعتين اثنتين من اللغات؛ واحدة سامية وأخرى حامية.

- اللغات السامية تقسم لطائفتين: سامية شمالية؛ وهي اللغات الأشورية البابلية، العبرية والفينيقية، واللغات الآرامية، وسامية جنوبية، تضم العربية، اليمنية القديمة والحبشية السامية.

1 - ينظر: علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ط 9، سنة 2004، ص 197.

2 - ينظر: المرجع نفسه، ص 198-199.

- اللغات الحامية تضم ثلاث طوائف، اللغات المصرية (المصرية القديمة والقبطية، اللغات الليبية أو البربرية (ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، والصحراء الغربية)، اللغات الكوشيتية (الصومالية، لغات الجالا، دنقلة...))؛ ففصيلة اللغات السامية الحامية تشغل حيزا أصغر أو أقل من الذي تشغله الهندية الأوروبية؛ فهي لا تشغل إلا لبلاد العرب، وشمال إفريقيا، إلا أنها متماسكة متجانسة، تتكلمها شعوبها في حضارتها وثقافتها¹.

ج- اللغات الطورانية:

أطلقت الطورانية على اللغات التي لا تنتمي لأي من العائلتين المذكورتين سابقا، والطورانية أمشاج من لغات تجمع بينهما صفة عدم الانتماء، لذلك عمد العلماء إلى جمع لغات العالم المتبقية، وتقسيمها وفق الفصيلة لتسع عشرة لغة، نذكر منها:

- اللغات اليابانية.
 - اللغات الكورية.
 - لغة الأينو تابعة لليابان وروسيا.
 - اللغات الصينية التبتية.
 - اللغات الآسيوية القديمة أهم لغاتها اللغة السومرية.
 - اللغات التركية المغولية.
 - لغة الباسك.
- وغيرها من لغات هذه الفصيلة الخارجة عن الفصيلتين السابقتين والمختلفة عنهم².

المبحث الثالث؛ مفهوم اللغة العربية وخصائصها:

1 - ينظر: علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص 201.

2 - ينظر: المرجع نفسه، ص 206.

تتنمي اللغة العربية حسب ما ذكر سابقاً إلى عائلة اللغات السامية، فهي لغة منتشرة في أنحاء العالم يتحدثها جلّ سكان العالم العربي من شرقه لغربه، بالإضافة لبعض الدول في أوروبا، كتركيا، إسبانيا، بالإضافة لبلدان الدول الإفريقية، كالتشاد، أثيوبيا، جنوب السودان وغيرها، فمجموع متحدثيها على أنها لغتهم الأم، يصل إلى حوالي 500 مليون نسمة في العالم.

وللعربية يوم خاص يحتفل بها فيه، في الثامن عشر من شهر ديسمبر من كل عام بعد اعتمادها في هيئة الأمم المتحدة عام 1954م، فأصبحت من بين اللغات الست الرسمية المعتمدة فيه بجانب الصينية والإنجليزية والفرنسية والروسية والإسبانية¹.

لقد انتشرت العربية في العالم وذاع صيتها حتى اعتمدها المجلس الثقافي البريطاني باعتبارها أحد أهم لغات المستقبل ولغة مساعدة على جني الأرباح والمعاملات التجارية. كما أنها تحظى بشعبية وانتشار كبيرين في آسيا، وقد اختارتها كوريا الجنوبية لغة ثانية. كذلك؛ هي منتشرة في الفيليبين، وباكستان، وغيرها من كثير الدول التي تركت اللغة العربية فيها بصمتها.

وأدخلت العربية للحاسوب بشكل تدريجي، عبر أبحاث متواصلة من طرف علماء ولغويين عرب عملوا على تطويرها واعتمادها كلغة أبحاث، ومعلومات عبر مؤلفات وأبحاث ومقالات وعقد الندوات².

فمن المؤلفات والمجلات:

- " اللسانيات الحاسوبية " وليد العناني.
- " إبراهيم أنيس " النظامية الإلكترونية تحصي جذور مفردات اللغة العربية "
- " نهاد الموسى " العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية "
- مجلة اللسانيات الرياضية، رئيس تحريرها الدكتور سليم مزهود، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة.

أما عن الندوات والمؤتمرات فمنها:

- مؤتمر الرباط 26 سبتمبر و5 نوفمبر 1983.

1 - ينظر : <https://ar.m.wikipedia.Org>

2 - ينظر : الموقع نفسه.

- ندوة استخدام الحاسب الآلي من 14-16 أبريل، بالكويت تناولت مباحث صوتية كتابية وأدلة قراءة النظام.¹

2- نشأتها:

قال عز وجل في الآيتين الأولى والثانية من سورة (طه): « طه. مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى». وقال تعالى: « وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ »؛ فاللغة العربية إذا موجودة بوجود آدم عليه السلام أبي البشرية جمعاء، وانتشرت في الجزيرة العربية.

« وهناك من يذهب إلى أن كون اللغة العربية لغة فذة، فريدة من نوعها، إنما يتأتى من كونها اللغة التي أوقفت منذ بدء الخلق؛ لأن تكون لغة البشر المطلقة التي فطروا عليها أصلاً، لغتهم في الدنيا، ولغتهم في الآخرة»².

وأثبت هذا "عباس محمود العقاد" بوسيلة أكدها في كتابه ألا وهي: « اشتقاق أسماء الحيوان فيها، فإن اللغة التي ترجع الأسماء فيها إلى مصدر مفهوم من مصادرها تسبق اللغات التي تتلقى هذه الأسماء جامدة أو منقولة بغير معنى»³.

كل الدلائل السابقة تشير إلى كون العربية لغة موجودة منذ الأزل ظهرت مع آدم وتحدت الزمن إلى أن وصلت لعصر النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي كانت معجزته القرآن بها فانتشرت في أرجاء المعمورة، ولا زالت لحد صامدة تواجه التحديات والأزمات وستبقى كذلك حتى ينتهي الخلق.

3- خصائصها:

إنّ اللغة العربية خصائص كثيرة أقرّ بها اللغويون وأثبتوها مما جعلها تتميز عن غيرها من سائر باقي لغات العالم سواء أكانت من نفس عائلتها أو من العائلات الأخرى، ونلخص هذه الخصائص كالآتي:

- لغة القرآن الكريم المعجزة الإلهية المنزلة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، قال عزّ وجل في الآية التاسعة من سورة الحجر: « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ »،

1 - ينظر: سمية حمادي، اللسانيات الحاسوبية العربية من خلال أعمال الدكتور نهاد الموسى، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة-1- كلية اللغة والأدب العربي والفنون، تخصص: لسانيات عربية، 2016-2017، ص4-8.

2 - سعيد أحمد بيومي، أم اللغات دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، ط1، 2002، ص32.

3 - عباس محمود العقاد، أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، دط، ص15.

وقال سبحانه في الآية الثامنة والثماني من سورة الإسراء: وفي أية أخرى: «قُلْ لئنِ اجْتَمَعَتِ
الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا».

- تتميز اللغة العربية بنظام صوتي نطقي مميز؛ فهي اللغة المتميزة بحروف تنطق من
الحلق كالكاف: ق، والعين: ع.

- هي اللغة الوحيدة التي تتوفر على حرف الضاد: "ض"، حتى نسبت إليه وصارت
تسمى بلغة الضاد.

- لا تبدأ بحرف صامت ولا تتضمن أكثر من صامتين.

- نظام كتابي اختزالي من خلال التعبير عن حركة طويلة بحرف واحد كالياء في سعيد،
واعتماد الشدة والاستغناء عن تكرار العدد كما في باقي اللغات، كل حرف يدل على صوت
واحد عكس الإنجليزية مثلا C: ينطق في City سينا، وينطق في CAT كافًا.

- لغة اشتقاقية، واعتمادها خاصية الجذر من الحروف الأصلية التي تنتج مجموعة
كلمات، مثل: [ذ ك ر]؛ تطرأ عليها تغيرات داخلية أو إضافة سوابق ولواحق: ذَكَرَ، ذُكِرَ،
ذَاكِرٌ، تَذَكَّرَ، اسْتَذَكَّرَ، إِذْكَرَ، ذَاكِرٌ (فاعل)، مَذْكُورٌ...

- الثراء في المفردات للمعنى الواحد عدّة تسميات، ومثال ذلك: الأسد الذي له حوالي
خمسمائة اسم (500 اسم)، منها: ضرغام، دوكس، فدوكس، كفات، مجالح، أبولبد...¹

المبحث الرابع؛ مفهوم اللغة الإسبانية وخصائصها:

تعريف اللغة الإسبانية؛ Definición de Española:

1 - ينظر سعيد أحمد بيومي، أم اللغات، ص 40-47.

El española es una lengua romance, Es la segunda lengua del mundo por el numero de hablante nativos de modo que Puede ser considerada la tercera lengua del mundo por el total de hablantes con el Inglés y el francés, Es la tercera lengua con más usuarios de Internet , después . del clínico y el Inglés y uno de los naciones Unidas. Se habla el española todas los Países de America de sur Excepto Por tugal y Brasil como : chile Mexico, Peru, Umuguay...¹

الإسبانية إحدى اللغات الرومانسية التي تنتمي للعائلة الهندوأوروبية، هي ثاني لغة بالنسبة لعدد المتحدثين بها كلغة أم، وثالث لغة انتشارا في العالم بعد الإنجليزية والفرنسية، هي أيضا من اللغات الثلاث المستعملة في الانترنت بعد الصينية والإنجليزية. الإسبانية من بين الست لغات المعتمدة في هيئة الأمم المتحدة بجانب العربية، الفرنسية...

يتحدث بالإسبانية كل بلدان أمريكا الجنوبية ما عدا البرتغال والبرازيل، إضافة إلى إسبانيا في أوروبا.

نشأتها؛ El inicio:

La historia del idioma castellano comienza con el latín vulgar del Imperio romano, concretamente con el de la zona central de Hispania. Tras la caída del Imperio romano en el siglo v, la influencia del latín culto en la gente común fue disminuyendo paulatinamente. El latín hablado de entonces fue el fermento de las variedades romances hispánicas, origen de la lengua española. En el siglo viii, la invasión musulmana de la península ibérica hace que se formen dos zonas bien diferenciadas. En al-Ándalus, se hablaban los dialectos romances englobados con el término mozárabe, además de las lenguas de la minoría invasora (árabe y bereber). Mientras, en la zona en que se forman los reinos cristianos desde pocos años después del inicio de la dominación musulmana, continúa una evolución divergente, en la que surgen varias modalidades romances: la catalana, la navarro-aragonesa, la castellana, la astur-leonesa y la gallego-portuguesa.

A partir de finales del siglo xi es cuando comienza un proceso de asimilación o nivelación lingüística, principalmente, entre los dialectos románicos centrales de la península ibérica: astur-leonés, castellano y navarro-aragonés, pero también del resto. Este proceso es

1 - Mira- <https://es.wikiPedia.Org/Wiki/dioma-Español>.

el que dará como resultado la formación de una lengua común española, el español.⁷⁵ Cada vez son más los filólogos que defienden esta teoría (Ridruejo, Penny, Tuten, Fernández-Ordóñez). También se ha resaltado el peso del mozárabe de Toledo, ciudad en la que el castellano escrito comenzó su normalización. Sin embargo, otros filólogos siguen defendiendo los postulados pidalianos del predominio del dialecto castellano en la formación del español y su expansión por un proceso de castellanización por el resto de territorios peninsulares.¹

القشتالية هي أصل اللغة الإسبانية بدأ تاريخها بالذات مع الإمبراطورية الرومانية منذ عصور قديمة كونها كانت إمبراطورية حاكمة، قوية، تستعمل اللغات اللاتينية .

لكن بعد فتح الأندلس وعند مجيء الإسلام تأثرت إسبانيا بالذات خاصة في لغتها فانقسمت إلى: جزء الأندلس وما جاورها؛ الذي تأثر بالعربية حتى نهاية زرياب ونهاية العصر الإسلامي هناك. وفي الجزء الذي كان متأثرًا بالدين المسيحي ظهرت لهجات متعددة الكتالونية، القشتالية، الأستورية، وغيرها.

وبقيت إسبانيا تعتمد اللغة الإسبانية الحديثة كلغة رسمية مع الإبقاء على اللهجات المختلفة التي ما زالت تستعمل لحدّ الآن. أمّا بلدان أمريكا الجنوبية ورغم تحثها بالإسبانية إلا أنه هناك اختلافات طفيفة في نطق بعض الحروف والكلمات.

خصائصها؛ **Características del idioma español**

- El español es la lengua más hablada de las lenguas romances, tanto en números de hablantes como en números de países en los cuales es el idioma dominante. Además de ser usado en España, el español es el idioma oficial de todos los países de América del Sur (con excepción de Brasil y Guyana), de las seis repúblicas de América Central y de México, Cuba, República Dominicana y Puerto Rico. También es hablado en partes de Marruecos y la costa oeste de África y en Guinea Ecuatorial. En Estados Unidos es usado ampliamente en estados como Texas, Nuevo México, Arizona y California. Una forma de español llamada Ladino, judeoespañol o djudezmo es hablado en Turquía e Israel por descendentes de judíos expulsados de España en 1492. En suma, existen alrededor de 350 millones de hispanoparlantes en el mundo.

1 - Mira, <https://es.wiki Pedia.Org> Refrencia anterior.

- La pronunciación y el uso del español varían lógicamente según el país. Sin embargo, las diferencias regionales no son tan grandes como para que un habitante de Colombia no pueda entender a otro de España.

- El vocabulario es básicamente de origen latino, aunque muchas palabras difieren marcadamente de sus equivalentes en francés o italiano. Muchas palabras que comienzan con f en otras lenguas romances, comienzan con h en español (por ej: hijo, hilo). La influencia mora se nota en las palabras que comienzan con al- (algodón, alfombra, almohada, alfiler). Lo mismo que con el inglés británico y americano, existen diferencias en el vocabulario del otro lado del océano (principalmente en España).

- Signos de interrogación y exclamación: En el español existen los signos de apertura de interrogación y exclamación ¿ y ¡. Estos pueden aparecer en el inicio o mitad de una oración.

- Medidas: Salvo algunas excepciones, como en el caso de los hispanoparlantes en Estados Unidos, el sistema de medida utilizado en español es el métrico. Sin embargo, en algunas ocasiones se usan las pulgadas, como por ejemplo, en los tamaños de pantallas.

- Hora: España utiliza el reloj de 24 horas, ejemplo: 10.00/ 15.00.

- Fecha: El formato es 25/08/99 o 25-08-99.

- Género: El español tiene género masculino y femenino. El género modifica sustantivos, adjetivos, y artículos pero no modifica verbos. Ejemplos: Está contenta. Está contento.

- Tú y usted: La forma familiar de la segunda persona en singular es tú y los verbos con tú son conjugados en la segunda persona. La forma formal de la segunda persona en singular es usted y los verbos con usted son conjugados en la tercera persona. El trato familiar es generalmente utilizado con amigos o personas jóvenes. El trato formal es utilizado con personas mayores o de rangos superiores (por ej: un jefe).

- Voseo: Se llama voseo al fenómeno lingüístico dentro de la lengua española en el que se hace uso del pronombre «vos» y de ciertas conjugaciones verbales particulares para dirigirse al interlocutor; en contraste con otras variantes de la lengua en que se emplea el pronombre «tú». Ejemplo: «Vos hablás español» en vez de «Tú hablas español». Argentina, Paraguay y Uruguay son algunos países donde se utiliza el voseo.

- Consonantes dobles: Los únicos grupos de consonantes iguales son los siguientes: cc, ll, nn, rr.

- Plurales: Generalmente, el plural se forma agregando 's' a las palabras que finalizan en una vocal y '-os' o '-es' a las palabras que finalizan en consonante.

- Palabras de una letra: Las palabras de una letra incluyen: a, e (reemplaza 'y' antes de una palabra que comienza con 'i'), o, u (reemplaza 'o' antes de una palabra que comienza con 'o').

- Mayúsculas: Se deben utilizar en el principio de una oración o en nombres propios.

- Traducir al español: Si usted es un cliente que necesita que su documento sea traducido a un dialecto específico de español, asegúrese de que el traductor sea nativo del país al cual se dirige la traducción. Si eso no fuera posible, cerciórese de que el traductor al cual confía su traducción esté viviendo actualmente o haya vivido una cantidad de tiempo sustancial en ese país.¹

- Palabra de una letra : La palabra de una letra inculuy en : a, e (reempleza y anres de una Palabra que comienza con "i").

- Consonantes ahobles : como : cc, ll, nn,rr,Son hos unicos grupos de consonantes iguales.

- Tu y usted : En la lengua enformal (con los amigos y la familia) y la otra con Peronas moyores como un je fe.

- Genero : esta lengua tiene géneRo masculino y femeniono.es modifia sustantivos adfetivos Pero no modifica sustantivos adfetivos Pero no modifica Verbos Por efe mplo : esta conten to.²

- الإسبانية هي أكثر اللغات الرومانسية انتشارًا ، سواء من حيث عدد المتحدثين أو في عدد البلدان التي تعتبر اللغة السائدة فيها. بالإضافة إلى استخدامها في إسبانيا، فإن اللغة الإسبانية هي اللغة الرسمية لجميع دول أمريكا الجنوبية (باستثناء البرازيل وغيانا) وجمهورية أمريكا الوسطى الست والمكسيك وكوبا وجمهورية الدومينيكان وبورتوريكو. يتم التحدث بها أيضًا في أجزاء من المغرب والساحل الغربي لأفريقيا وغينيا الاستوائية. وتستعمل في الولايات المتحدة الأمريكية على نطاق واسع في ولايات مثل تكساس ونيومكسيكو وأريزونا وكاليفورنيا، لغة تنتمي إلى اللغة الإسبانية هي: لادينو Ladino أو خوديوإسبانيول

1 - <https://transpanish.biz/es/blog.traduccion/idiomaesPanol/Caracteristicas del Idioma espanol>.

2 - MiRa,Referencia anterior.

Judeo-Spanish أو ديوزيسمو Djudezmo يتم التحدث به في تركيا وفلسطين المحتلة من قبل أحفاد اليهود الذين طُردوا من إسبانيا في عام 1492م، وهناك حوالي 350 مليون متحدث باللغة الإسبانية في العالم.

- يختلف نطق واستخدام اللغة الإسبانية منطقياً حسب البلد. ومع ذلك، فإن الاختلافات الإقليمية ليست كبيرة لدرجة لا يفهم فيها سكان كولومبيا شخصاً آخر من إسبانيا.

- المفردات هي في الأساس من أصل لاتيني، على الرغم من أن العديد من الكلمات تختلف بشكل ملحوظ عن معادلاتها الفرنسية أو الإيطالية. تبدأ العديد من الكلمات التي تبدأ بحرف f في اللغات الرومانسية الأخرى بالحرف H في الإسبانية (على سبيل المثال: Hijo؛ ابن في الفرنسية fis وHilo؛ خيط؛ في الفرنسية fil). والتأثير المغربي ملحوظ في الكلمات التي تبدأ بـ al- (قطن algodón، سجادة alfombra، وسادة almohada، دبوس alfiler). كما هو الحال مع الإنجليزية البريطانية والأمريكية، هناك اختلافات في المفردات عبر المحيط (خاصة في إسبانيا).

- علامات الاستفهام والتعجب: توجد في اللغة الإسبانية علامة استفهام وعلامات تعجب مقلوبة ¿ و ¡، ويمكن أن تظهر هذه في بداية أو منتصف الجملة.

- القياسات: مع بعض الاستثناءات، كما في حالة المتحدثين بالإسبانية في الولايات المتحدة، يكون نظام القياس المستخدم في اللغة الإسبانية مترياً. ومع ذلك، ويتم استخدام البوصات أحياناً، مثل أحجام الشاشة.

- الوقت: تستخدم أسبانيا تنسيق 24 ساعة، مثال: 10.00 / 15.00.

- التاريخ: التنسيق هو 99/25/08 أو 99/25/08.

- الجنس: الإسبانية لها جنس المذكر والمؤنث، فالنوع يقوم بتعديل الأسماء والصفات ولكن لا يعدل الأفعال. أمثلة: إنها سعيدة Está contenta، إنه سعيد Está contento.

- Tú y usted: الشكل المألوف للمفرد المخاطب هو أنت: tú والأفعال التي تحتوي على tú يتم تصريفها في الشخص القريب والصديق أو العادي. أما في الخطاب الرسمي للمفرد المخاطب فيستعمل أنت usted. كما تستعمل مع الرتب العليا والشخصيات المهمة.

- Voseo: يسمى Voseo الظاهرة اللغوية في اللغة الإسبانية حيث يتم استخدام الضمير أنت "vos" وبعض تصريفات الفعل المعينة لمخاطبة المُخَاوِر؛ مثل قولنا لمن

نحاوره: ماذا تفعل: vos que haces، وردنا: vos también، على عكس المتغيرات الأخرى للغة التي يستخدم فيها الضمير "tú". مثال: «Vos hablás español» بدلا من جملة: «Tú hablas español»، والمعنى في كليهما: (أنت تتحدث الإسبانية)، الأرجنتين وباراغواي وأوروغواي هي بعض البلدان التي تستخدم فيها الضمير أنت: Vos.

- الحروف الساكنة المزدوجة: المجموعات الوحيدة من الحروف الساكنة المتساوية هي التالية: rr، nn، ll، cc.

- الجمع: بشكل عام، يتم تكوين صيغة الجمع بإضافة "s" إلى الكلمات التي تنتهي بحرف متحرك و "os" أو "es" إلى الكلمات التي تنتهي بحرف ساكن.

- الكلمات المكونة من حرف واحد: تتضمن الكلمات المكونة من حرف واحد: e، a (يستبدل "y" قبل الكلمة التي تبدأ بحرف "i، o، u) يستبدل "o" قبل الكلمة التي تبدأ بحرف "o").

الأحرف الكبيرة: يجب استخدامها في بداية الجملة أو في أسماء العلم.

- الترجمة إلى الإسبانية: إذا كنت عميلاً وتحتاج إلى ترجمة وثيقتك إلى لهجة معينة من الإسبانية، فتأكد من أن المترجم هو البلد الأصلي الذي تهدف الترجمة إليه. إذا لم يكن ذلك ممكناً، فتأكد من أن المترجم الذي تعهدت إليه بترجمتك يعيش حالياً أو أنه عاش وقتاً طويلاً في هذا البلد.

- اللغة الوحيدة التي ينطق فيها حرف J خاءً، واسم الحرف: (خوطا).

- حرف صامت متكرر يدل على حرف مثل ll ويقرأ مثل الياء، وإن كان غير مكرراً ينطق لاما، والمثال: قشتالة Castellano كاشتيانو. ولو حذفنا اللام المكرر تنطق كاستيلانو.

الفصل الثاني؛

نماذج المقاربة في الجذور اللغوية
بين العربية والإسبانية

المبحث الأول؛ التقارب الفكري الثقافي: الدّين هو الأساس الذي يقوم عليه الإنسان ويفطر عليه، والعربية لغة الدين الإسلامي ولما عاشته من ازدهار في الأندلس أثرت على الإسبانية والعقل الإسباني ومن أمثلة هذا الاشتراك بين اللغتين:

1-1- قصة القديسة فاطمة أو مدينة فاطمة: فعلى الرغم من كونها في البرتغال غير أنّ الإسبانين يمجّدونها ويقدّسونها ويزورونها للتبرّك بها، ويطلبون منها قضاء الحاجات. تبدأ قصة القديسة فاطمة حين زعم ثلاثة أطفال بأن الملك تجلّى لهم مرات عديدة يبشّرهم بظهور "فاطمة الزهراء" ابنة رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، ولما تميزت به من مكانة عند والدها وعند المسلمين.

في أثناء خروجهم لرعي الأغنام كان أخوان وابنة عمّها: فرانسيسكو، جاستنا، ولوسيا، في عام 1916 في بلدة نائية وسط البرتغال، غرب إسبانيا، فظهر لهم هذا الملك لأول مرة ثم عاود الظهور مرّة في الخريف، وأخرى في الصيف، يدعوهم للاستغفار، وذبح الأضحية للتقرب من الله والابتعاد عن ملذّات الدنيا؛ لأنها شغلّتهم عن العبادة، وبعدها ظهر نور أشدّ سطوعاً، وكانت السيّدة فاطمة الزهراء تطمئنهم وتطلب منهم الدعاء والعودة للتقرب من الله فقد جاءت من الجنة لتهدّهم.

ومنذ ذلك اليوم أخذت هذه القصة اهتماماً وتصديقاً كبيراً من طرف الناس فصاروا يقدّسونها، وأقاموا ديراً مكان ظهورها، ثم سمّوا المدينة باسمها: مدينة فاطمة الزهراء، وتنطق فاتيما، ولا زالت لحدّ اليوم تأخذ مكانة كبيرة عندهم، فإذا سألت عن قصتها يعرفها الجميع؛ الكبير والصغير النساء والرجال، يجيبون قائلين إنها: "فاطمة بنت رسول الله؛ مقرّين بوجود الإسلام والنبي محمد صلى الله عليه وسلم رغم مسيحيّتهم.

1-2- عبارة Ojalá: هي عبارة شائعة ومستعملة كثيراً في اللغة الإسبانية؛ تحمل معنى: (إن شاء الله)؛ مأخوذة عن الدّين الإسلامي { فالعرب المؤمنون المسلمون يؤمنون بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ويعرفون بأن لا شيء يحدث إلّا بمشيئة من الله، فيرددون هذه العبارة دوماً، وقد أخذها عنهم الإسبان وصاروا يعتمدون معناها العربي نفسه كما ترجمت للغة الإسبانية بجملة (إن شاء الله): Si Dios quiere

1-3- كذلك إذا اطلعت على المعاجم والقواميس العربية فإنك تجد تعريف لشهر رمضان الكريم كما لا بدّ له أن يكون:

Ramadan : « Noveno mes del calendaRio musulmán durante el cual se guarda riguroso ayuno desde la Salida la Puesta del Sol... El Musuluman debe abstenerse de comer, beber, Perfurmarse y tener sexuales sesle el alba hasta el anochecer »¹.

1-2-1- التشابه والتطابق في رواية الأمثال:

تتشارك اللغتان في ترديد الكثير من الأمثال والحكم نظرا للتعایش والتأثير والتأثر الذي كان بينهما، وهذه الأمثال لا زالت تذكر، وتستعمل إلى اليوم، ونذكر منها:

- على قدر كسائك مدّ رجلك: مثل عربي شائع ومستعمل كثيرا من قبل العرب، ورد في كتاب "ابن هشام": اللّحمي في لحن العامّة، ثم عاود الظهور في رواية إسبانية للأديب ميغل دي ثيرباننيس بيدرا:

.Nadie rinde mas la Perra de cuanto fue larga la Saiben

- ورد أيضا في الرواية المذكورة أعلاه نفسها، مثل آخر مترجم بالإسبانية:

Al freír los huevos lo vea² بما معناه: إذا جئت تَقْلِي سَوَفَ ترى (نكره ابن عاصم: حدائق الأزهرى، مستحسن الأجوبة والمضحكات والحكم والأمثال والحكايات والنوادر من أحد المراجع المهمة لمحتواه الواسع وأسلوبه الشعبي).

- زيادة الشيء نقصان: مثل معروف عند العرب ومستعمل وكان المثل رقم 108 في كتاب ابن عاصم العزناطي الذي ترجم في كتاب: Español (Madrid) 1953

بالعبارة الآتية: A Lo que Sobra, en-vez de hacer falta estorba.

والكثير من الأمثال العربية المستعملة والمعتمدة كما هي في اللغة الإسبانية.

1-3- التشابه الأدبي الفني:

عرفت إسبانيا بالكثير من الفنون والمناسبات والمهرجانات التي تحتفل بها: كمصارعة الثيران، مهرجان الطماطم، وهي عادات قديمة ومتوارثة تماما، كالفلامنكو: الذي هو بطاقة تعريف بإسبانيا وهويتها، وهو عبارة عن موسيقى تعزف بالغيثارة، يغني معها مغنّ؛ لا بدّ له من امتلاك حنجرة قوية لتعبّر عن دلالات كثيرة، بالإضافة للراقصين والمصنفين، والفلامنكو

1 - Manual, Refrencia.P1073.

2 -MiRa : <https://WWW.SaSa Post.com.andalusian Idiomas/anp>.

لم يظهر عبثاً، بل ظهر تأثراً بفن العرب وموسيقاهم الشرقية التي اعتمدوا على العود والقيثارة لرواية أحاسيس ومشاعر كثيرة، فلولا العرب لما ظهر فن الفلامنكو الذي تشتهر به إسبانيا وتتفاخر به لحد الآن.

إنّ اللّغة العربية لغة القرآن معجزة إلهية، وربّما لم يكن كذلك لو لم يكن العرب فصحاء، بلغاء، كلامهم لا يشوبه لحن، فقد عرفوا وتميزوا بأشعارهم وقصائدهم التي أقاموا لها المناظرات والأسواق، وقد احتفظوا بهذا التميز حتى خلال الإسلام والفتوحات الإسلامية فظهرت أغراض وأنواع شعرية وأدبية؛ كالأدب الصوفي، شعر الزهد الذي يدعو لترك ملذّات الدنيا، وينعزل بالذات الإلهية، وأخذوا معهم هذا إلى إسبانيا في عهد الدولة الأندلسية فتأثر بهم الإسبان وألفوا قصائد وأشعاراً مشابهة للعربية، ومن أمثلة ذلك قصيدة:

• «ألا علم العالمون»: قصيدة إسبانية تروي قصة امرأة وحيدة كيف تعيش، وفي كل مرّة يتردّد فيها مقطع: ألا علم العالمون، كما هو، وينطقه العربي، فكما طرأ حدث في حياتها أو جدّ جديد تذكره وتردد بعده: "ألا علم العالمون".

• "قصيدة رورد العقرب": يقال بأنّها إذا رددت بالكلمات الإسبانية لا يكون لها أيّ معنى، لأنّ هذه الأنشودة هي دعاء إسلامي بكلام إسباني خفية وهرباً من طغيان الحاكم الرافض للمسلمين والإسلام.

El Alacrán de dos pantallas
A Su lado brillaba el Sol
San zosé le dio a la terre
Con el trique, Sinpatrico
Que Vengo de lavar
Con el Verde olivar
Con el trique, trique, tron

فكلمة: El Alacrán: تأويل أعجمي للفظة القرآن

A Su lado: أسولادو: يعني رسول الله

San.zose: للدلالة على اسمين من أسماء الله الحسنى: الحكم القدوس

Trique: تدل إلى الذكر والصلاة

Que Vengo de lavar: لقد جئت لأغتسل

فبالتدقيق والملاحظة حقاً؛ إنّه تأويل وتقارب صوتي يحمل المعنى الحقيقي بوجه مغاير.

• قصيدة "ابن الريس" أو فاطمة مريم شريفة.

• غرناطة من أجلك بكى أبو عبد الله.

قصيدتان ترويان حال الناس أثناء الحرب خاصة عند مواجهة المسيحيين وانتهاء الدولة الإسلامية آنذاك.

• وفي عام 2015 وبعد أعوام وعقود من انتهاء الدولة الإسلامية في إسبانيا ألفت فرقة

موسيقية عن مسجد قرطبة ودافعت عنه: Córdoba es la Mezquita؛ قرطبة هي المسجد.

المبحث الثاني؛ التقارب الصوتي النطقي:

2-1- التشابه في حرف الخاء والثاء:

اللغة العربية متميزة بنظامها الصوتي ومخارج حروفها المنفردة كما أسلفنا ذكره، وقد تمكنت من التأثير على اللغة الإسبانية في نطق بعض الحروف:

الهاء في العربية خ، وخطا في الإسبانية z، لكن في وسط الكلمة يقال [خاء].

شاب → خوبين → joven

مطلقا → خاماس → jamás

ابنة → إِيخَا → Hija

الخميس → خُويس → jueves

خوان (اسم عالم) → خُوَان → juan

كما ينطق ل خاء أحيانا في كلمات بعده حرفي «e» أو «i» مثل:

ناس ← خِيْنِي ← Gente

جولة ← خيرا ← Gira

• الثاء في العربية ث و C أو [zeta] Z في الإسبانية ف: C ينطق ثاء في اللغة

الإسبانية إذا كان بعده أحد الحرفين "e" أو "i":

قريب → ثِيرْكََا → Cerca

صفر → ثِيرُو → Cero

سينما → ثِينِي → Cino

مئة → ثِينْتُو → Ciento

و [zeta] سيثا (بين السين والثاء) مع حروف: a, o, u:

غذاء ← أَلْمُورْتَار ← Almorzar

مسجد ← مِينْكِيْتَا ← Mezquita

حذاء ← ثَابَاتُو ← Zapato

رقعة ← ثُونَا ← Zona

عصير ← ثُومُو ← Zumo

ملحوظة: يُنطق هذان الحرفان في إسبانية إسبانيا أما في إسبانية أمريكا الجنوبية؛ فالنطق مختلف عن ث و خ، J و C .

2-2- التشابه في أسماء الأعلام والكلمات:

تتشارك اللغة العربية والإسبانية في العديد من الكلمات في مختلف مجالات الحياة يبلغ عددها حوالي 4000 كلمة متشابهة ومشاركة:

- التشابه في أسماء الأعلام، البلدان، الأماكن، وأول هذه الأسماء الشائعة والمشاركة اسم "مريم" عند العرب؛ هو اسم السيدة مريم العذراء أفضل نساء العالمين؛ النبي المسيح عيسى عليه وعلى أمه السلام. وقد سميت اسمها سورة من سور القرآن الكريم.
- كذلك في إسبانيا ومع شيوخ المسيحية فإنهم يقدسون هذا الاسم ويتبركون به
- اسم فاطمة: تأثر بـ"فاطمة الزهراء" ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم حفيديه "الحسن والحسين"، ومكانتها عنده وعند المسلمين، فيسمون عليها، وقد تأثر الإسبان بها واعتقدوا بها من خلال قصة القديسة فاطمة التي سميت عليها المدينة: مدينة فاتيما تبركا بها وطلبوا للاستغفار والدعاء لهم.

- اسم شريفة ورد ذكره في قصيدة " ابن الريس "
- اسم نوريتا: بالنطق الإسباني وهو مأخوذ من كلمة: النور بالعربية؛ أي نور الشمس.
- اسم ميسكا: مأخوذ من الكلمة العربية: المسك، وتعني: الطيب أو الرائحة العطرة.
- اسم كانديلا: مأخوذ من كانديل Kandil؛ أي: قنديل بالعربية؛ وهو الشمعة.
- اسم خوانا: تأويل لعبارة "إن الله معنا" بالعربية.
- اسم بيرلا: يعني اللؤلؤة.
- اسم مييلا: يعني العسل شديد الحلاوة.

من الأسماء المعروفة عند العرب والألقاب نسبهم لقبيلة بقول بني، بنو، مثل: بنوها هاشم، وتوجد أسماء شوارع على هذا المنوال في إسبانيا، مثل:

Benicarlo
Benidorme
Benssa

أما بعض مدن إسبانيا ومدنها فبقيت كما هي بالعربية، مع اختلاف طفيف في النطق، ومنها ما يأتي:

| | | |
|--|---|----------------|
| España | → | إسبانيا |
| Andalusia | → | أندلس |
| Granada | → | غرناطة |
| Alhambra | → | قصر الحمراء |
| Córdoba | → | قرطبة |
| الأسماء المشتركة النطق والمعنى الإختلاف طفيف في النطق. | | |
| Hasta | ← | حتّى |
| Jarra | ← | جَرَّة (إبريق) |
| Jirafa | ← | زرافة |
| Camisa | ← | قميص |
| Musica | ← | موسيقى |
| Rincón | ← | ركن (زاوية) |
| Acequia | ← | ساقية (خندق) |
| Sábado | ← | السبت |
| Limon | ← | ليمون |
| Azafrán | ← | زعفران |
| Pantalón | ← | بنطلون |
| Azúcar | ← | سكر |
| Aceite | ← | زيت |
| Aceituna | ← | زيتون |
| Berenjena | ← | باذنجان |
| Ataúd | ← | ثابوت |
| Arroz | ← | أرز |
| Rehén | ← | رهينة |
| Alquiler | ← | الكراء/الإيجار |
| Fulano | ← | فلان |

2-3- التشابه ف "ال" التعريف:

كل لغات العالم تفرق بأدوات محددة بين المُعرّف والنكرة. وأداة التعريف في العربية هي

"ال" ال التعريف مثل: نجاح ← النجاح

مهمة ← المهمة

أما في الإسبانية تختلف الأداة بين المؤنث والمذكر:

Profesor → معلم → el profesor

Profesora → معلمة → la profesora.

غير أنه هناك كلمات أداة التعريف فيما هي AL تماما كاللغة العربية

القصر ← ألكازار ← Alcazar

المعصرة ← ألمآثارا ← Almazara

القطن ← القُدُون ← algodón

المخزن ← المآئين ← Almacén

الكيمياء ← الكيمياء ← Alkimia

الحناء ← الإينا ← ALhenà

المبحث الثالث؛ التشابه في البناء اللغوي:

3-1- المفرد والجمع:

علامة المؤنث في اللغة العربية هي التاء المربوطة فنقول:

مُهَنْدِسٌ ← مهندسة

وعلاوة التعريف كما ذكر سابقا: الألف واللام للجنسين كليهما (المذكر والمؤنث)، أما في اللغة الإسبانية فعلاوة المذكر هي O، والمؤنث هي A في أواخر الكلمات من مثل:

El alumno → الطالب (ة) → la alumna

لكن الجمع المذكر السالم في لغتنا العربية يكون " بالواو والنون " والمؤنث السالم ب " الألف والتاء " يشبه لحدّ كبير الجمع في اللغة الإسبانية فيكون بنفس قافيته مسجوعا O تعوض O في المذكر و a تعوض الألف في المؤنث.

مثال: Abogado abogada abogados

المحامون المحامية المحامي

Las chicas La chica

الفتيات الفتاة

فالمجموع هنا متشابهة بين اللغتين خاصة من الجانب الصوتي النطقي.

ملاحظة: ليس ضروريا أن يكون التشابه في كل الحالات وبين جميع المفردات، لأنه في

العربية لدينا ما يعرف بجمع التكسير وفي الإسبانية كذلك هناك حالات خاصة.

3-2- ياء النسب:

ياء مشددة تلحق بأواخر الكلمات للدلالة على الانتساب لمذهب ما أو وطن أو عائلة

معينة مثل: زيدي، مصري، يهودي¹.

في اللغة الإسبانية أيضا ينسب الشخص لبلده ب "i" وهي نفسها الياء المشددة مثل:

مغربي ← Marroquí

أندلسي ← Andalusí

عراقي ← Iraquí

1 - ينظر: أبو البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي معيد الأنباري، أسرار العربية، تح: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العربي، دمشق، سوريا، دط، 513-577هـ، باب 56 ياء النسب، ص 369.

3-3- صياغة اسم الفاعل:

يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن " فاعل "

جلس ← جالس، كتب ← كاتب، ضحك ← ضاحك

ومن غير الثلاثي بقلب حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره:

لَجَلَجَ ← يُلَجِّجُ ← مُلَجِّجٌ

زَحَزَحَ ← يُزَحِّزُ ← مُزَحِّزٌ

كذلك في اللغة القاعدة تشبه لحد كبير في اللغة العربية فإذا انتهى الفعل بـ ar نحذفها

ونضيف ando دون حدوث أي تغيير في الكلمة الأصلية. مثل:

Buscar (يبحث) → Buscando (باحث)

Participar → Participando

يشارك

مشارك

أما في الأفعال التي تنتهي بـ Per و ir يصاغ بإحداث بعض التغييرات. مثل:

Decir → Diciendo

يقول → قائل

Hacer → Hiciedo

صنع → صانع

فحرف i يعوض الكسرة في اسم الفاعل المصاغ من غير الثلاثي و O تعوض الحرف

الأخير المضموم:

pedir → Pidiendo

يسأل (يطلب) ← سائل (طالب)

التعويض وضمائر الملكية:

تتشابه الإسبانية مع العربية أيضا في التعبير عن الملكية وخاصة ضمير الملكية

الشخصية الفردية: ففي العربية نعبر عن امتلاكنا للشيء بإضافة ياء في آخر الكلمة "ي".

قلم → قلّمي دواء → دوائي

أب → أبي بحث → بحثي

وبالإسبانية: كتابي → Mi Libro

عائلتي → Mi Familia

Mi Casa → منزلي

Mi escuela → مدرستي

وفي الجمع:

أستاذنا → أساتذتنا

أستاذتنا → أساتذاتنا

نفرّق بين المذكر والمؤنث، وهذا ما نجده في الإسبانية أيضا على النحو الآتي:

Profesor → أستاذ / → (أستاذنا) Nuestro profesor

Profesora → أستاذة / → (أستاذتنا) Nuestra profesora

فهم يفرقون بين المذكر والمؤنث عند المفرد والمفرد عند التعبير عن الملكية للشيء، ويعتبر هذا تميز اللغة الإسبانية على غرار لغات عائلتها الأخريات وهذا مأخوذاً من اللغة العربية الغنية المنفردة المتميزة.

: الصفات والألوان: Adjetivos y colores

الصفة أو النعت تابع يتبع الموصوف ويدل عليه في العدد (المفرد، المثنى، الجمع، الجنس، مفرد، مذكر) وفي التعريف والتنكير وفي الحركة الإعرابية¹.

El adjetivo es una clase de palabra o parte de la oración que califica al sustantivo, y que aporta información adicional o complementa su significado. El adjetivo se coloca delante o después del sustantivo concordando en género y número.

Los adjetivos determinan a los sustantivos al especificar o resaltar sus características. Por ejemplo, 'la pelota amarilla', 'el carro viejo'. También se utilizan ampliamente para realizar descripciones generales o abstractas. Por ejemplo, 'el color amarillo de las flores', sin especificar el tipo de flor, o 'fue una difícil competencia', siendo 'difícil' un adjetivo abstracto.

Desde el punto de vista semántico, el adjetivo puede expresar diversas características como: cualidades (bello, alto), estados (soltero,

1 - ينظر: محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دراسة في القواعد والمعاني والأعراب، تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع، القاهرة، مصر، د ط د ت، ص 117.

triste, feliz), actitudes (activo, idealista), posibilidades (probable, increíble), procedencia o nacionalidad (mexicano, argentino), entre otros.

El adjetivo se caracteriza por tener flexión, es decir, morfemas que se combinan con su lexema concordando en género (femenino/masculino) y número (singular/plural). Si el sustantivo no posee variación de género se debe recurrir al artículo que lo acompaña.

Por ello el adjetivo dependen del sustantivo adyacente para establecer su forma, sea que varíe o no. Por ejemplo, 'libre/libres', 'infantil/infantiles', 'bueno/buena', 'isósceles'.¹

فالصفة إذا نوع من الكلمة أو جزء من الجملة يتبع الاسم ويصفه حسب نوعه، جنسه،

عدده، والأمثلة:

- أبي رجلٌ كريمٌ

- أمي امرأةٌ كريمةٌ

إذًا؛ فالصفة في اللغة الإسبانية على غرار اللغات الهندوأوروبية كالإنجليزية مثلا فإن

النعته وخصائصه وطرق كتابته مطابقة تماما في اللغة العربية، تخضع للقاعدة نفسها.

كذلك الألوان Los colores تختلف صياغتها بين المؤنث والمذكر فنقول:

هذه ورقة حمراء على وزن فعلاء

هذا قلم أحمر على وزن أفعل

في الإسبانية أيضا يفرقون في بعض الألوان على خلاف الأخرى

La Ropa negra الملابس السوداء

El coche negro السيارة السوداء

كذلك: amarilla amarillo

صفراء أصفر

Roza Rozo

كذلك لون البشرة:

Rubia Rubio

شقراء أشقر

1 - <https://significado.com> (Significado de Adjetivo).

Morino

Morina

أسمر

سمراء

حروف الجرّ: Preposiciones:

تختص بالأسماء وترتبط بينها أو بين اسم وفعل عملت الجرّ لأنها وقعت بين الاسم والفعل والجرّ وقع وسطاً أيضاً بين الرفع والنصب، وهي نوعان ما يلزم الجرّ فيه وما لا يلزم الجرّ فيه.¹

ومن حروف الجرّ ومعانيها:

من: التبعية والسببية، فالتبعية مثل: خذ من الدراهم. أمّا عن السببية من خلال قولنا: من اجتهادك نجحت فسبب النجاح هو الاجتهاد والدراسة.

في: تفيد الظرفية مكانية كانت أو زمنية.

حتى: تفيد الانتهاء زمنياً أو مكانياً. والمثال: مشينا من الصباح حتى المساء، وانطلقنا من الشرق حتى وصلنا الغرب.

إلى: انتهاء الغاية زمنياً ومكانياً.

أمّا في اللغة الإسبانية تسمى حروف الجرّ: Los Pre Posiciones

وتعرّف على النحو الآتي:

" Se conoce como preposición a la parte invariable de la oración, cuyo oficio es denotar la relación que entre sí tienen dos o más palabras o términos.

A pesar de que se considere una parte de la oración, la preposición no tiene significado léxico ni flexión de ningún tipo y su valor es plenamente gramatical.

Tal como fue dicho anteriormente, las preposiciones tienen como función relacionar o subordinar una palabra u otra, ya que pueden indicar el destino, origen, procedencia, lugar, motivo, medio, tiempo, entre otros, según lo que exprese en la oración.

Por ejemplo, en el sintagma nominal "el ático de mi amigo" se distingue un sintagma preposicional (de mi amigo), formado por la preposición "de", que sirve de nexo, y el sintagma nominal (mi amigo), que funciona como término de la preposición.

1 - ينظر: ابن الأنباري، أسرار العربية، ص253.

Sólo pueden ser término proposicional un sustantivo o una palabra, frase u oración que esté sustantivada, como “la película de la que te hable”.

Sin embargo, las preposiciones también pueden ir acompañadas de adverbios (iremos desde aquí), al participio o al adjetivo (eso me pasa por ingenua), al infinitivo (vengo de trabajar) y a oraciones introducidas por que (no sé de qué va ese asunto).

No obstante, muchos verbos del español necesitan ser complementados necesariamente mediante una preposición, como: “advertir de”, “carecer de”, entre otras.

En la actualidad están prácticamente en desuso las preposiciones “cabe” y “so”, las cuales solo se emplean en determinadas expresiones o frases hechas, como: so pena, so pretexto. ¹

وهو نفس التعريف باللغة العربية تربط بين الكلمات داخل الجملة من حروف الجرّ التي هي بمعنى الحروف العربية نفسها، وإفادتها.

| | |
|-------|---------------------------|
| Hasta | Su tipo de tiempo y lugar |
| Por | es de causa |
| A | de lugar |
| Com | de compañía |

Ejemplos:

Los Hizo Por mi

بمعنى : فعلها من أجلي

- Prefiero estar con mi familia

مع عائلتي أحب البقاء

- Yo trabajo a la una por la tarde

أعمل في الواحدة مساء

- Trabajó para una gran empresa

عمل في شركة ضخمة

- A في

- Por من

- Con مع

1 - <https://www.significados.com/preposicion>, (Significado de Preposición).

لها المعاني نفسها سواء أكانت الحروف دلالة على الزمن أم على المكان؛ فالحروف الإسبانية تعمل كما تعمل حروف الجرّ في اللغة العربية نفسها.

ظنّ وأخواتها: Expression la duda y la Probabilidad

تدخل على المبتدأ والخبر فتتصبهما فيعربان مفعولين

مثل: عليّ مجتهدٌ؛ (علي: مبتدأ مرفوع، مجتهد: خبر مرفوع)

ظننت عليّاً مجتهداً

كذلك في اللغة الإسبانية هي أفعال تدل على الريب والشك، وإذا دخلت على الجملة تغيّر في طريقة تصريف الفعل للتعبير عن الشك وعدم اليقين.

ومن أخوات ظنّ الدالة على الشك: خال، زعم، حسب، وتقابلها بالإسبانية:

Es posible que, Quiza, Talvez, Es probable que.

Por ejemplo :

I - ¿Qué edad tiene la profesora = كم عمر الأستاذة؟

Tiene 35 anos

عمرها 35 سنة (الإجابة مؤكدة)

لكن إذا كنا غير متأكدين نقول:

Sinestamos Seguros, decimos Quizas Tenga 35 anos.

Tal vez Tenga 35 anos.

Es Possible que Tenga 35 anos.

Es probable que tenga 35 anos.

الخاتمة

الخاتمة:

إنّ تعليم وتعلّم اللّغات يتطلب دراسة اللّغات المراد تعلّمها ومعرفتها بخصائصها ومميزاتها لتسهيل تعلّمها، وهذا ما أردت بلوغه من خلال بحثي، وهذا الذي وصلت من خلاله لنتائج كثيرة متمثلة في النقاط الآتية:

- يزول السلطان والحكم ويبقى العلم والثقافة خالدين.
- الأندلس أثر وتاريخ عربي لم يمحه الحاضر ولن يمحوه أي زمان.
- ما يسهل تأثر لغة بلغة أخرى تعايشها واحتكاكهما معا.
- التداخل اللّغوي يكون بين لغتين أو أكثر شرط أن تتعايشا وتتجاوزا معا.
- يمس التداخل اللّغات جميع المستويات اللغوية وغير اللغوية.
- يبقى تعريف اللغة الأوحد، بأنّها وسيلة للتعبير والتواصل سواء أكان عند العرب أم عند الغرب.

- التداخل بين اللّغات لا يشترط كونهما من عائلة واحدة.
- تقسم العائلات اللغوية وفقا لمعايير وأساسيات معينة.
- اللّغات العالمية ثلاثة أقسام كل عائلة تنماز لغاتها بخصائص تنفرد بها عن العائلتين المتبقيتين.

- العربية هي اللغة الوحيدة القادرة على التأثير لتقردها وتميزها بخاصية كونها لغة القرآن.

- الإسبانية هي اللّغة الهندوأروبية الوحيدة المتفردة بنقطها وحروفها تأثرا بالعربية.
- تداخل العربية والإسبانية تداخل في مختلف المستويات.
- الاعتماد والعودة إلى العربية عند تعلّم الإسبانية يعدّ نقلا إيجابيا يزيد من إمكانية الاستيعاب والتعلّم السريع للغة.

المُلخَص

الملخص:

اللغة وسيلة تعبير وتواصل سواء، تقسم اللغات في العالم انطلاقاً من غرض التعبير والتواصل إلى ثلاث عائلات رئيسة هي: الهندوأوروبية. والسامية الحامية، وعائلة اللغات الثبتية، وكل عائلة تجتمع في عدد معين من الخصائص، لكن هذا الاختلاف بين العائلات لا يعني بالضرورة عدم تشابه اللغات مختلفة العائلات، مثل اللغة العربية واللغة الإسبانية فهما لغتان من عائلتين مختلفتين، الأولى من السامية الحامية والثانية من الهندوأوروبية، تتشابهان وتتداخلان في الكثير من الخصائص نتيجة التعايش لمدة زمنية طويلة.

يبرز هذا التشابه على المستوى على المستوى: الفكري العقائدي من خلال الكثير من الكلمات، ومن أبرزها عبارة: Ojalá، والأمثال الشعبية مثل العرب، أما على مستوى الأصوات ومخارج الحروف فتتشابهان في حرفي " الثاء " " C " والخاء " J " والكلمات المتطابقة النطق والمعنى، أما على مستوى البناء اللغوي فنلاحظ تشابه في: ياء النسبة، اسم الفاعل، أفعال الشك (ظنّ وأخواتها) وغيرها.

كل هذه التشابهات تؤدي دوراً مهماً في عملية التعليم والتعلم ما بين اللغتين وتسهيلها لحدّ كبير.

الكلمات المفاتيح: لغة، إسبانية، عربية، جذر لغوي، تداخل

Resumen :

Resumen :

La lengua es un medio de comunicación y Expresión, ya sea conocido por los árabes o Por occidente. Las Lenguas del mundo Se dividen en tres familias Principales : familia de lenguas Indoeuropeas, y Las lenguas semíticas, y Lengua tibeto birmana que se habla en el Tíbet.

Cada familia tiene un cierto número de características, Pero estas diferencias familias como el Árabe y el españolé cada lengua de una familia diferente, la Primera es de la familia de las lenguas semíticas, Y el segundo es de la familia de las lenguas Indoeuropeas. Son similares y Se Superponen en muchas características como Resultado de la convivencia durante un largo Periodo de tiempo.

Este Parecido Se destaca a nivel ideológico intelectual través de la Proverbios árabes, En cuanto al nivel de Sonidos y pronunciación son

Similares en la letras "C" "J" Y las Palabras SON Idénticas en Pronunciación y Significado.

En cuanto al nivel de estructura lingüística, notamos una Similitud en los adjetivos, Preposiciones y otras cosas. Todas estas Similitudes juego, un Papel en el Proceso de enseñanza y apnea aprendiza entre lenguas y los facilitan en gran medida.

Palabras clave: Idioma, Español, Árabe, Raíz, Sintaxis.

Abstract:

Language is a means of communication and expression, whether it is known to the Arabs or to the West. The languages of the world are divided into three main families: Indo-European language family, and Semitic languages, and Tibeto Burmese language spoken in Tibet.

Each family has a certain number of characteristics, but these differences are families such as Arabic and Spanish, each language from a different family, the First is from the family of Semitic languages, and the second is from the family of Indo-European languages. They are similar and overlap in many characteristics as a result of living together over a long period of time.

This Similarity stands out at the intellectual ideological level through the Arabic Proverbs, As for the level of Sounds and pronunciation they are Similar in the letters "C" "J" And the Words ARE Identical in Pronunciation and Meaning.

Regarding the level of linguistic structure, we notice a Similarity in adjectives, Prepositions and other things. All these similarities play a role in the teaching process and freediving between languages and facilitate them to a great extent.

Key words: Language, Spanish, Arabic, Root, Syntax

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

* القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

* المراجع والمصادر بالعربية:

- (1)- الأنباري أبو البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي معيد ، أسرار العربية، تح: محمد بهجت البيطار، مطبوعات المجمع العربي، دمشق، سوريا، دط.
- (2)- البستاني بطوس، محيط المحيط، مكتبة لبنان، لبنان، دط، دت، م1.
- (3)- بلعيد صالح، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، دون طبعة، دت،
- (4)- بيومي سعيد أحمد، أم اللغات دراسة في خصائص اللغة العربية والنهوض بها، ط1، 2002م
- (5)- ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، دار الكتب، بيروت. دت.
- (6)- جودة هلال ومحمد محمود صبح، قرطبة في التاريخ الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، دط، 2011م
- (7)- حادو كلثوم، مشكلات التداخل اللغوي بين اللغة العربية واللهجة الفصحى وأثره في عملية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي جامعة أحمد دراية أدرار، كلية الأدب واللغات، تخصص تعليمية اللغات، 2019-2020م
- (8)- حمادي سمية، اللسانيات الحاسوبية العربية من خلال أعمال الدكتور نهاد الموسى، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة كلية اللغة والأدب العربي والفنون، تخصص: لسانيات عربية، 2016-2017م
- (9)- ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، تح: عبد الله محمد درويش، دار يعرب، دمشق، ط1، 2004م
- (10) - السرجاني راغب، قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط، مؤسسة اقرأ، القاهرة، مصر، ط1، 2011م.
- (11) - طيب فوزية، التداخل اللغوي، دراسة المصطلحات والمفاهيم، أفلام الهند، فصيلة محكمة (الالكترونية)، 2018.

- (12) - العقاد عباس محمود، أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، دط، دت.
- (13) - عَنان محمد عبد الله، الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر، ط2، 1998م.
- (14) - الفيروزآبادي محي الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي، د.ط، سنة 1429-2008م
- (15) - ماريوياي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، دار علاء للكتب، القاهرة- مصر، ط8، 1998م
- (16) - محمد علي أبو العباس، الإعراب الميسر، دراسة في القواعد والمعاني والأعراب، تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع، القاهرة، مصر، دط، دت
- (17) - ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، ج:9
- (18) - وافي علي عبد الواحد، علم اللغة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ط 9، سنة 2004م.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 19) - Aguilar David y Otros , Manual : diccionario de lengua esPanola, Vox : marca registrada de lrousse editorial , Barcelona,EsPana,2010, Radiotelevision
- 20) - Amarzay Nieves y Otros, Clave Diccionario de Uso del Español Actual: Francisco fanier Amarzay Acedo y otros ; Madrid, España, 2006
- 21) - Nieves y Otros, claveM Diccionario de uso de les Panol actual Revision : Francisco fanier Almarza Acedo y otros ; Madrid ES Pana, (n.d).
- 22) - Delbeken Marlène, LaRousse, LEN
- 23) - Soberanes Lucia Teresa, lenguaje, lengua habla, Universidad Autonoma del estado de Hichalgo, Prepara-y toria, España, 2013

مواقع الإنترنت:

- 24) - <https://es.wikipedia.Org> /Referencia anterior.
- 25) - <https.significado.com> (Significado de Adjetivo).
- 26) - <https://es.wikipedia.Org/wiki/dioma-Español>.
- 27) [https://transpanish.biz/es/blog.traduccion/idiomaesPanol/Caracteristicas del Idioma español](https://transpanish.biz/es/blog.traduccion/idiomaesPanol/Caracteristicas%20del%20Idioma%20espa%C3%B1ol).
- 28) -<https://www.SaSa Post.com>. andalusian Idiomas/anp.
- 29) -[https://www.significados.com/preposicion/Significado de Preposición](https://www.significados.com/preposicion/Significado%20de%20Preposici%C3%B3n)

الفهرس

فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع | التبويب |
|--------|---|---------------|
| أ-ج | مقدمة | - |
| 5-1 | مفهوم التداخل اللغوي | المدخل |
| 24-6 | اللغة؛ والعائلات اللغوية | الفصل الأول |
| 7 | ماهية الجذر | المبحث الأول |
| 10 | مفهوم اللغة | المبحث الثاني |
| 16 | مفهوم اللغة العربية وخصائصها | المبحث الثالث |
| 19 | مفهوم اللغة الإسبانية وخصائصها | المبحث الرابع |
| 40-25 | نماذج المقاربة في الجذور اللغوية بين العربية والإسبانية | الفصل الثاني؛ |
| 26 | التقارب الفكري الثقافي | المبحث الأول |
| 30 | التقارب الصوتي النطقي | المبحث الثاني |
| 34 | التشابه في البناء اللغوي | المبحث الثالث |
| 42-41 | الخاتمة | الخاتمة |
| 45-43 | الملخص بالعربية والإسبانية والإنجليزية | الملخص |
| 49-46 | قائمة المصادر والمراجع | المراجع |
| 51-50 | فهرس الموضوعات | الفهرس |